COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا.

BL MANUSCRIPT NUMBER: I.O. ISLAMIC 4323
(DELHI ARABIC 95)

TITLE: NASHR AL-QIRĀ'AT AL-'ASHR

AUTHOR: IBN AL-JAZARĪ, ABŪ AL-KHAYR MUHAMMAD IBN MUHAMMAD

DATE: 19TH CENT.

SPECIFICATIONS: 296 FOLIOS

SIZE: 31 × 39.5 cm

BL CATALOGUING REFERENCE: 10SAL 1193

لم يتيسر لنا تصوير المخطوطات التالية ضمن الترتيب الأساسي للتصوير وذلك لأسباب تتعلق بالترميم أو الاقتناء أو مكان الحفظ أو لعوامل أخرى يتطلبها تنفيذ المشروع

THE FOLLOWING MANUSCRIPTS WERE UNAVOIDABLY OMITTED FROM THE NORMAL SEQUENCE OF FILMING DUE TO CONSTRAINTS OF CONSERVATION, ACQUISITION, LOCATION OR OTHER OPERATIONAL FACTORS

INDIA OFFICE
LIBRARY
4166
MICROFILM

90

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

GOVERNANCE
DELHI M.S.
INDIA

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا وسيدنا الشيخ الامام شيخ الاسلام سقتدى العلماء الاعلام مقرئ ديار مصر والشام افتخار الائمة ناصر الامة استاذ المحققين
بقية العلماء الراسخين شمس الملة والدين ابو الخير محمد بن الجزرى الشافعي ايد الله ظلال افادته على المسلمين الحمد لله
الذى انزل القران كلامه ويسره وسهل تعسره لمن يرامه وقدره ووفق القيام به من خياره وبصره واقام لحفظه خيرة
من بررته الخيرة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقربا بها للنجاة مقررة واشهد ان محمدا عبده ورسوله
القائل ان الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة صلى الله عليه وآله وصحبه الذين جمعوا القران فى صدورهم السليمة
وصحفه المطهرة وسلم وشرف وكرم ورضى الله عن الائمة القراء المهرة خصوصا القراء العشرة الذين كل منهم
تجرد لكتاب الله فجوده وحرره ورتله كما انزل وعمل به وقدره وزينه بصوته وتغنى به وحيره ورحم الله السادة
المشايخ الذين جمعوا فى اختلاف حروفه ورواياته الكتب المبسوطة والمختصرة فمنهم من جعل تيسيره فيها عفوا ثانيا
وتذكرة ومنهم من اوضح مصباحه رشادا وبصيرة ومنهم من ابرز المعانى فى حرز الامانى وجعلها عقيدة
اجمعين وجمع بيننا وبينهم فى دار كرامته فى عليين بمنه وكرمه وبعد فان الانسان لا يشرف الا بما يعرف ولا يفضل
الا بما يعقل ولا ينجب الا بمن يعجب ولما كان القران العظيم اعظم كتاب انزل وكان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم
افضل نبى ارسل وكانت امته من العرب والعجم افضل امة اخرجت للناس من الامم وكانت مملكته اشرف
مملكة الامة وقراءه ومقروه افضل ابدة الملة كما اخبرنا الشيخ الامام العالم ابو العباس احمد بن محمد
بن الخضر الخفى رحمه الله بقراءتى عليه بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة فى اوايل سنة احدى وسبعين
وسبعمائة قال اخبرنا ابو العباس احمد بن ابى طالب بن نعمة الصالحى سماعا عليه سنة ثلث وعشرين وسبعمائة
قال اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطى فى آخرين ازنا قالوا اخبرنا ابو بكر بن المقرب الكرخى انبا الامام
ابو طاهر احمد بن على بن عبيد الله البغدادى انبا شيخنا ابو على المقرئ ابو الحسن بن على بن عبد العطار انبا ابو ميم محمد بن
عبد الملك
حدثنا ابو بكر

ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله قريشي ثنا الحسين بن سفيان ثنا ابو ابراهيم البرجاني حدثنا سعيد بن سعيد الجرجاني قال اخبرنا
بحر بن نسيل بن عبد الله عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشراف امتي حملة القرآن
واصحاب الليل كذا رواه البيهقي في شعب الايمان وهو الصحيح وروينا فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة لا يكترثون للحساب ولا تفزعهم الصيحة لا يحزنهم الفزع الاكبر حامل القرآن يؤدبه الى الله
يقدم على ربه سيد اشريفا حتى يرافق المرسلين ومن اذن سبع سنين لايا فذ على اذانه طمعا وعبد مملوك
ادى حق الله عن نفسه حق مواليه وروينا ايضا في الطبراني باسناد جيد من حديث عبد الله ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيركم من قرأ القرآن واقرأوه وروا البخاري في صحيحه عن عثمان بن
عفان رضي الله عنه ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وكان الامام
عبد الرحمن السلمي التابعي الجليل يقول لما يروي هذا الحديث عن عثمان رضي الله عنه اقعدني في مقعد هذا
يشير الى كونه جالسا في المسجد الجامع بالكوفة يعلم القرآن ويقرأه مع جلالة قدره وكثرة علمه وحاجة الناس الى علمه
وبقي يقرأ الناس بجامع الكوفة اكثر من اربعين سنة وعليه قرأ الحسن والحسين عليهما السلام وكذلك كان السلف
رحمهم الله لا يعدلون باقراء القرآن شيأ فقد روينا عن شقيق ابي وائل قال قيل لعبد الله بن مسعود ايما افضل
الصوم قال ان كنت صمت عن القرآن وتلاوة القرآن احب الي وفي جامع الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسالتي اعطيته افضل ما
اعطي السائلين قال الترمذي حديث حسن غريب وقد جمع الحافظ ابو العلا الهمداني طرق هذا الحديث وفي بعضها
من شغله قراءة القرآن في ان يتعلما او يعلمه عن دعائي ومسئلتي واسند الحافظ ابو العلا ايضا عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم افضل العبادة قراءة القرآن وروينا عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم افضل عبادة امتي قراءة القرآن اخرجه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني
سالت سفيان الثوري عن الرجل يغزو او يقرأ القرآن فقال يقرأ القرآن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خيركم
من تعلم القرآن وعلمه وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قرأ القرآن لم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم
شيأ وذلك قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا قال الذين قرأوا القرآن وعن عبد الملك بن عمير انه عاش
عمرا لا قراءة القرآن وانبأنا احمد بن محمد بن الحسين انبأنا علي بن احمد ان ابا محمد عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي بن سرور
المقدسي الحافظ اخبره قال اخبرنا عبد الرزاق بن اسماعيل القوسياني سماعا انا ابو شجاع الديلمي الحافظ قال ابو بكر
احمد بن العمر الاتوابي الوراق قال انا ابو الحسن طاهر بن احمد بن سعيد الفرهاني بهمدان قال انا محمد بن الحسين بن يوسف
قال انا ابو بكر الرازي قال سمعت عبد العزيز بن محمد الدراوردي يقول سمعت عبد الله ابن احمد بن حنبل يقول سمعت
ابي رحمه الله عليه يقول رايت رب العزة في النوم فقلت يا رب ما افضل ما يتقرب المتقربون به اليك فقال بكلامي يا
فقلت يا رب بفهم او بغير فهم فقال بفهم وبغير فهم وقد خص الله تعالى هذه الامة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه وآله

بما لم يكن لأمة من الامم في كتبها المنزلة فانه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب ولم يكل حفظه الى غيره قال تعالى انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون وذلك لعظم لاعظم معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان الله تعالى تحدى بسورة منه افصح العرب لسانا
واعظمهم عنادا وعتوا وانكارا فلم يقدروا على ان يأتوا بآية مثله ثم لم يزل يتلى انا الليل والنهار من غير فتور
مائة سنة مع كثرة الملحدين واعداء الدين ولم يستطع احد منهم معارضة شئ منه وأي دلالة اعظم على صدق نبوته صلى الله عليه
وآله من هذا وايضا فان علماء هذه الامة لم تزل من الصدر الاول والى آخر رفقة يستنبطون منه من الادلة والحج والبراهين
والحكم وغيرها مالم يطلع عليه متقدم ولا يحصر لمتأخر بل هو البحر العظيم الذي لا قرار له ينتهي اليه ولا غاية لآخره توقف عليه
ومن ثم لم يحتج هذه الامة الى نبي بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كما كانت الامم قبل ذلك ولم يخل زمان من ائمتهم
عن انبياء يحكمون بحكام كتابهم ويهدونهم الى ما ينفعهم في عاجلهم وآجلهم قال الله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور
يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكل حفظ التورية اليهم فلهذا دخلها
بعد ابيائهم التحريف والتبديل ولما تكفل بحفظه خص من شاء من بريته واورثه من اصطفاه من خليقته قال الله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يبعث في كل مائة سنة
يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته رواه الدارمي وغيره من حديث انس باسناد رجاله ثقات وقد
اخبرنا به عاليا ام محمد ست العرب بنت محمد بن علي بن احمد بن عبد الواحد الصالحة مشافهة قالت انبأنا احمد
قراءة عليه وانا حاضرة قال تأملت انا ابو المكارم احمد بن محمد اللبان في كتابه من اصبهان قال انا الحسن بن احمد بن الحداد
سماعا قال انبأ ابو نعيم الحافظ قال انا عبد الله بن جعفر قال انا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا
عبد الرحمن بن مهدي العقيلي عن ابيه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله اهلين
من الناس قيل يا رسول الله ومن هم قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وكذلك رواه الحافظ عبد الرحمن
بن مهدي عن عبد الرحمن بن بديل ثم ان الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على حفظ المصاحف
والكتب فهذه اشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الامة ففي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال ان ربي قال لي اقم في قريش وانذرهم فقلت اي ربي اذا يثلغوا راسي حتى يدعوه خبزة فقال لي
مبتليك ومبتلي بك ومنزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقظانا وابعث جيشا نبعث مثليه وقال من اطاعك من
عصاك وانفق يفق عليك فاخبر تعالى ان القرآن لا يحتاج في حفظه الى مخيفة تغسل بالماء بل هو قرآني كل حال كما جاء في صفة امتهذا انا عليهم
في صدورهم وذلك بخلاف اهل الكتاب الذين لا يحفظونه الا في الكتب ولا تقرأونه كله الا نظرا لا عن ظهر قلب
ولما خص الله تعالى بحفظه وتربيته من اهل اقام له ائمة ثقاة تجردوا للتصحيح وبذلوا انفسهم في اتقانه وتلقوه
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم حرفا حرفا فلم يهملوا منه حركة ولا سكونا ولا حذفا ولا ادخل عليهم شئ
منه شك ولا وهم وكان بعضهم من حفظ كله وبعض حفظ بعضه كل ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقد ذكر الامام ابو عبيد القسم بن سلام في اول كتابه في القرات من نقل عنهم من وجوه القراءة من الصحابة وغيرهم

فذكر

فذكر من الصحابة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة وسعدا وابن سعود وحذيفة وسالما وابا هريرة وابن عمر
وابن عباس وعمرو بن العاص وابنه عبد الله ومعاوية وابن الزبير وعبد الله بن السائب وعائشة وحفصة
وام سلمة وسهلا الكلهم من المهاجرين وذكر من الانصار الى ابن كعب ومعاذ بن جبل وابا درداء وزيد بن ثابت
وابا زيد ومجمع بن جارية وانس بن مالك رضي الله عنهم اجمعين ولما توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقام
بالامر بعده احق الناس به ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقاتل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين اهل الردة واصحاب
المسيلمة وقتل من الصحابة نحو الخمس مائة اشير على ابي بكر رضي الله عنه بجمع القران في مصحف واحد خشية ان يذهب
بذهاب الصحابة فتوقف في ذلك من حيث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يامر في ذلك بشيء ثم
اجتمع رايه ورأى الصحابة على ذلك فامر زيد بن ثابت بتتبع القران وجمعه فجمعه في مصحف كانت عند ابي بكر رضي الله
عنه حتى توفي ثم عند عمر رضي الله عنه حتى توفي ثم عند حفصة رضي الله عنها ولما كان في حدود سنة ثلثين
من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه حضر حذيفة بن اليمان الامين فتح ارمينية واذربيجان فراى الناس يختلفون
في القران ويقول احدهم الاخر قراءتي اصح من قراءتك فاعرفه ذلك وقدم على عثمان وقال ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا
اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالمصحف ننسخها ثم نرد اليك فارسلتها اليه
فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ينسخوا في
المصاحف وقال اذا اختلفتم انتم وزيد في شيء فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلت نسخا عدة مصاحف
فوجه بمصحف الى البصرة ومصحف الى الكوفة ومصحف الى الشام وترك بمصر منها بالمدينة واسمك لنفسه مصحف الذي
يقال له الامام ووجه بمصحف الى مكة ومصحف الى اليمن ومصحف الى البحرين واجمعت الامة المعصومة من الخطا
على ما تضمنه هذه المصاحف وتركت ما خالفها من زيادة ونقصان وابدال كلمة باخرى مما كان ماذونا فيه توسعة عليهم
ولم تثبت عندهم ثبوتا مستفيضا بين القران وجردت هذه المصاحف حينها من التنقيط والشكل لتحتملها ما صح نقله
وثبت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط وكان من جملة الاحرف
السبعة التي اشار اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله انزل القران على سبعة احرف فكتبت المصاحف على اللفظ
الذي استقر عليه في العرضة الاخيرة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما صرح به غير واحد من ائمة السلف محمد بن
سيرين وعبيدة السلماني وعامر الشعبي قال علي ابن ابيطالب عليه السلام لو وليت في المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل وقرا
اهل كل مصر بما في مصحفهم وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول الله ثم قاموا بذلك قام الصحابة الذين
تلقوه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمكان بالمدينة ابن مسيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطا ابنا
يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القاري وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وابن شهاب الزهري ومسلم بن جندب
وزيد بن اسلم ومكة عبيد بن عمير وعطاء وطاوس ومجاهد وعكرمة وابن ابي مليكة وبالكوفة علقمة والاسود ومسروق
وعبيدة بن قيس بن شريح وابن الحارث بن قيس والربيع بن خيثم وعمرو بن ميمون وابو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش